رابط المادة على منصة باحث

أضواء من فتاوى ابن تيمية في العقيدة - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

فتاوى ابن تيمية | 661 من 782 | الرد على نفاة العلو | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس والستون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله وحده الصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في رده على نفاة علو الله على عرشه - 00:00:21

لو كان الله يحب منا ان نعتقد قولا نفات وهو انه لا داخل العالم ولا خارجه وانه ليس فوق السماوات رب ولا على العرش اله وان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يعرج به الى الله - 00:00:38

وانما عرج به الى السماوات فقط لا الى الله وان الملائكة لا تعرج الى الله بل الى ملكوته وان الله لا ينزل منه شيء ولا يصعد اليه شيء وامثال ذلك - 00:00:58

وان كانوا اي نفاة العلو يعبرون عن ذلك بعبارات مبتدعة فيها جمال فيها اجمال وابهام وايهام كقولهم ليس بمتحيز ولا جسم ولا جوهر ولا هو في جهة ولا مكان وامثال هذه العبارات - 00:01:14

التي تفهم منها العامة تنزيه الرب تعالى عن النقائص ومقصدهم بها انه ليس فوق السماوات رب. ولا على العرش اله يعبد. ولا عرج بالرسول الى الله والمقصود انه ان كان الذي يحبه الله لنا ان نعتقد هذا النفي - 00:01:36

والرسول صلى الله عليه وسلم كان يعتقده واذا كان الله ورسوله يرضاه لنا وهو اما واجب علينا او مستحب لنا فلابد ان يأمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بما هو واجب علينا - 00:01:57

ويندبنا الى ما هو مستحب لنا ولابد ان يظهر عنه وعن المؤمنين ما فيه اثبات المحبوب لله ومرظيه وما يقرب اليه لا سيما مع قوله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم - 00:02:14

واتممت عليكم نعمتي لا سيما والجهمية تجعل هذا اصل الدين وهو عندهم التوحيد الذي لا يخالفه الا شقي فكيف لا يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم امته التوحيد وكيف لا يكون التوحيد معروفا عند الصحابة والتابعين - 00:02:34

واذا كان كذلك كان من المعلوم انه لا بد ان يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم قد علم بالاضطرار ان الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه لم يتكلموا بمذهب النفات فعلم انه ليس بواجب ولا مستحب بل علم انه ليس من التوحيد الذي شرعه الله تعالى لعباده - 00:02:57

وان كان الله تعالى يحب منا مذهب اهل الاثبات اي اثبات اي اثبات اي اثبات علو الله على عرشه وهو الذي امرنا به فلابد ان يبين ذلك لنا ومعلوم ان في الكتاب والسنة من اثبات العلو والصفات - 00:03:20

اعظم مما فيهما من اثبات الوضوء والتيمم والصيام وتحريم ذوات المحارم وخبيث المطاعم ونحو ذلك. من الشرائع فعلى قول اهل الاثبات يكون يكون الدين كاملا والرسول صلى الله عليه وسلم مبلغا مبينا. والتوحيد عن السلف مشهورا معروفا. والكتاب والسنة يصدق بعضهما بعضا - 00:03:40

والسلف خير هذه الامة وطريقهم افضل الطرق. والقرآن حق ليس فيه ضلال ولا دل على كفر ومحال بل هو الشفاء والهدى والنور.

وهذه كلها لوازم ملتزمة ونتائج مقبولة فقولهم مؤتلف غير مختلف - 00:04:04
ومقبول غير مردود ثم انتقل الشيخ رحمه الله الى الرد على الواقفة الذين يتوقفون في ايات الصفات واحاديثها فلا ينفون ما دلت عليه ولا يثبتونه وهم الذين يسمون بالمفوضة. فيقول رحمه الله وان كان الذي يحبه الله منا - 00:04:25
الا نثبت ولا ننفي فلنبقى في الجهل البسيط وفي ظلمات بعضها فوق بعض لا نعرف الحق من الباطل ولا الهدى من الضلال ولا الصدق من الكذب بل نقف بين المثبتة والنفاة موقف الشاكين - 00:04:47
الحيارى مذبذبين بين ذلك. لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء لا مصدقين ولا مكذبين لزم من ذلك ان يكون الله يحب منا عدم العلم لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:05
وعدم العلم بما يستحقه سبحانه وتعالى من الصفات التامات وعدم العلم بالحق من الباطل ويحب منا الحيرة والشك. ومن المعلوم ان الله لا يحب الجهل ولا الشك ولا الحيرة ولا الضلال - 00:05:22
وانما يحب الدين والعلم واليقين. قد ذم الحيرة بقوله تعالى قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا قل ان هدى - 00:05:38
الله هو الهدى وامرنا للمسلم لرب العالمين وان اقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي لا تحشرون. قد امرنا الله تعالى ان نقول اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وفي صحيح مسلم وغيره عن عائشة رضي الله - 00:05:57
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك - 00:06:19
تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. فهو صلى الله عليه وسلم يسأل ربه ان يهديه لما اختلف فيه من الحق. فكيف كونوا فكيف يكون محبوب الله عدم الهدى في مسائل الخلاف. قد قال الله تعالى له وقل ربي زدني علما - 00:06:41
وما يذكره بعض الناس عنه انه قال زدني فيك تحيرا كذب باتفاق اهل العلم بحديثه صلى الله عليه وسلم. بل هذا سؤال من هو حائر وقد سأل المزيد من الحيرة ولا يجوز لاحد ان يسأل - 00:07:02
ويدعو بمزيد الحيرة اذا كان حائرا بل يسأل بل يسأل الهدى والعلم. فكيف بمن هو هادي الخلق؟ فكيف بمن هو وبمن هو هاد الخلق من الضلالة؟ وانما ينقل مثل هذا عن بعض الشيوخ الذين لا يقتدى بهم في مثل هذا - 00:07:20
صح النقل عنه وقولها وقول هؤلاء الواقفة الذين لا يثبتون ولا ينفون. وينكرون الجزم باحد القولين يلزم عليه امور. حدها ان من قاله فعليه ان ينكر على النفات فانه ابتدع الفاظا - 00:07:40
ومعاني لا اصل لها في الكتاب ولا في السنة واما المثبتة اذا اقتصروا على النصوص فليس له الا فليس له الانكار عليهم. وهؤلاء الواقفة هم في الباطن يوافقون النفاة ويقرونهم وانما يعارضون المثبتة فعلم انهم اقروا اهل البدعة وعادوا اهل السنة - 00:07:57
نعم الثاني ان يقال عدم العلم بمعاني القرآن والحديث ليس مما يحبه الله ورسوله. فهذا القول باطل. الثالث ان يقال الشكوى والحيرة ليست محمودة في نفسها باتفاق المسلمين. غاية ما في الباب ان من لم يكن عنده علم بالنفي ولا الاثبات - 00:08:20
يسكت فاما من علم الحق بدليله الموافق لبيان رسوله صلى الله عليه وسلم فليس للواقف الشاك الحائر ان انكر على هذا العالم الجازم المستبصر المتبع للرسول العالم بالمنقول والمعقول. الرابع ان يقال السلف كلهم انكروا على الجهمية النفاة. وقالوا بالاثبات وافصحوا به وكلامهم في الاثبات - 00:08:41
والانكار على النفاة اكثر من ان يمكن اثباته في هذا المكان. وكلام الائمة المشاهير اه وكلام الائمة المشاهير مثل مالك والثوري والاوزاعي وابي حنيفة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن - 00:09:07
جراح والشافعي واحمد بن حنبل واسحاق ابن وابي عبيد وائمة اصحاب مالك وابي حنيفة والشافعي واحمد موجود كثير لا يحصيه احد وبهذا القدر من كلام الشيخ رحمه الله في هذا الموضوع المهم نكتفي في هذه الحلقة وسنواصل في بقية الحلقات ان شاء - 00:09:25

فالله وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:09:45